رئيس قسم الهندسة المدنية بجامعة قطر:

مياه الشرب لدينا آمنة ومطابقة لمعايير الصحة العالمية

■ الدوحة – الشرق:

في ندوة اقيمت بفندق «رامادا» اول أمس نظمها فرع قطر بمعهد المهندسين بالهند تحدث فيها رئيس قسم الهندسة المدنية بجامعة قطر الاستاذ الدكتور عبدالسلام محمد اسماعيل قائلا: ان مياه الشرب في قطر صالحة للاستهلاك الآدمي لكنه شدد على حرص المستهلكين في ان يتاكدوا من الحالة الصحية لصهاريج المياه وانابيب المياه كما يجب الاهتمام بنظافة الصهاريج بصفة دائمة واكد بروفسير «اسماعيل» ان مياه الشرب تتطابق مع المعايير الصحية لمنظمة الصحة العالمية «بة اما فيما يختص بالمياه المعبأة بالقارورة والمتداولة في منطقة الخليج فقد طمأن الحاضرين بمطابقتها للشروط الصحية حيث ذكر ان دولة قطر فقط تستهلك في اليوم ما بين ٥٠ ٠٠٠ الى ١٠٠ ٠٠٠ لتر من المياه المعبأة، رغم ذلك ذكر انه ليس هنالك قواعد ونظم كافية حول المياه المعبأة في منطقة الخليج حيث اشار الى عدم وجود سياسة ملزمة في هذا الشأن بل ذكر ان بعض المنتجين لهذا النوع من المياه لا يصفون جيدا محتويات المياه على الديباجات الملصقة بقارورة المياه لكنه نفى وجود حالات غش في المياه المعبأة حيث اكد مطابقتها للمعايير العالمية.

لقد تزايد الاقبال على المياه المعبأة في القوارير على النطاق العالمي وذلك لاعتقاد الناس بأنها نقية حسب طريقة التعبئة الظاهرة امام اعينهم وحسب الاسلوب الدعائي الذي يصفها بأنها مياه بلورية من الينابيع الطبيعية حيث يرى بروفسير «اسماعيل» ان هذا الاسلوب قد يكون خادعا في بعض الاحيان رغم انه يجذب الناس لاستهلاك مياه القارورة. كما ان ارتفاع حجم مبيعات فلتر المياه قد يلمح الى عدم جودة مياه الشرب من صنبور المياه العادي.

وطبقا للجمعية العالمية للمياه المعبأة فإن المياه المعدنية تعرف بأنها مياه تم اخذها من مصادر مياه جوفية ومحمية طبيعيا من أي تلوث ويقوم بتعبئتها في المصدر نفسه ركن عبارات مثل «مياه معدنية» و«مياه طبيعية» اصبحت تتداول بدون ان يقابل ذلك معيار محدد لنقاوة هذه المياه وقد اظهر بروفسير «اسماعيل» التفاوت في المعايير والمواصفات للمياه المعبئة في الهند والولايات المتحدة.

وقال د.اسماعيل «كانت هناك شركة امريكية تدعى اسبرينج ووتر تبيع فعلا مياها من قطعة أرض صناعية قريبة من موقع نفايات خطرة وبنفس الطريقة أفادت شركة تدعى اليسكا بأنها كانت تبيع مياها باعتبار انها مأخوذة من حدود أنسكا بينما كانت في الواقع تأخذ من امدادات المياه العامة.

وقامت منظمة في الهند باجراء فحوصات على ١٣ صنفا رئيسيا من مياه الشرب المعبأة واخذت من كل صنف ٢١ قارورة ولم تجد المنظمة صنفا واحدا يخلو من البكتيريا كما وجدت موادا تشاهد بالعين المجردة تطفو في ١٠ من اصناف المياه واشتملت مياه شركتين من تلك الشركات على مواد معدنية سامة، وأمكن تصنيف نوعين فقط من المياه على أنها مياه معدنية.

وقال د.اسماعيل ان بائعي المياه في الهند مسئولون عن بيع كميات كبيرة من المياه في مناطق مثل محطات الباصات والسكك الحديدية واظهر مسح أجري في محطة سكة حديد ان ١٨٪ من المياه التي تباع كانت غير مأمونة وفي حالات كثيرة كانت مياه المواسير أجود منها واضاف انه في بعض الحالات اتضح ان الأطفال الصغار كانوا يستخدمون لجمع الزجاجات المستعملة لتعبئتها من المياه العادية وبيعها للزبائن.

ومع ذلك اصبحت المياه المعبأة صناعة رائجة وتصل مبيعاتها في الولايات المتحدة الى ١٠ بلايين دولار سنويا وزادت بنسبة ٦٠٠٪ خلال ٢٠ سنة وفي الهند يوجد اليوم ٣٠٠ شركة لتعبئة المياه وبيعها وشهدت هذه الصناعة زيادة بنسبة ٢٠٠٪ في السنوات الثلاث الماضية.

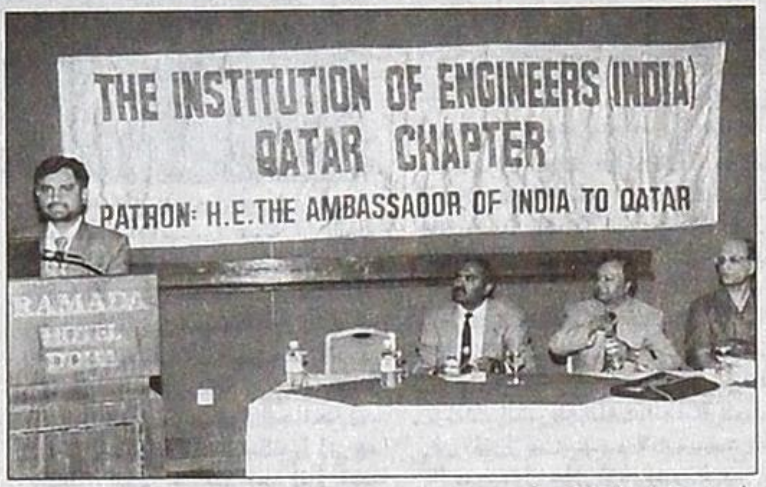

أ.د. اسماعيل خلال الندوة